

## تقويم أسئلة امتحانات مادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية في ضوء مستويات بلوم المعرفية

Assessing grammar and morphology question papers of Malaysian Islamic High Certificate according to Bloom's taxonomy: A descriptive and analytical study

Menilai soalan-soalan Peperiksaan matapelajaran Nahu dan Sarf Sijil Tinggi Agama Malaysia berdasarkan kepada taksonomi Bloom: Satu kajian analitikal dan deskriptif

توفيق بن إسماعيل\*

عبد الغفور بن رسلان\*\*

### مُلخّص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أسئلة امتحانات اللغة العربية للشهادة الدينية العالية الماليزية خلال ثلاث سنوات ابتداء من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٥م في ضوء مستويات بلوم المعرفية، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد كان عدد أسئلة الامتحانات لمادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية ٢٢٢ سؤالاً. توصلت الدراسة إلى أن الأسئلة في مستوى الفهم جاءت بالمرتبة الأولى من أسئلة الامتحانات لمادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية؛ إذ بلغ عددها ٩٣ سؤالاً ونسبة ٤٢٪ من المجموع الكلي؛ بينما جاء مستوى التذكر بالمرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد تكرارها ٦٢ ونسبة ٢٨٪، واحتلت المرتبة التي تليها أسئلة مستوى التحليل؛ حيث بلغت تكراراتها ٣٤ سؤالاً ونسبة ١٦٪؛ أما مستوى التطبيق فجاء بالمرتبة الأخيرة؛ إذ بلغ عدد تكراراته ٣٣ وكان مقدار نسبه ١٤٪ من المجموع الكلي؛ أما المستويان التقويم والإبداع فكلاهما لم يحظ بأي تكرار.

الكلمات المفتاحية: التقويم-النحو-الصرف-الشهادة الدينية العالية الماليزية-مستويات بلوم المعرفية.

\* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ماليزيا.

taufik@iiu.edu.my

\*\* طالب ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كوالالمبور.

أرسل البحث بتاريخ: ١١/١١/٢٠١٩م، وقبل بتاريخ: ٥/٢٢/٢٠٢٠م.

**Abstract**

The aim of this study is to analyze the questions of the Arabic language examinations of Sijil Tinggi Agama Malaysia (STAM) for three years from 2013 to 2015 in the light of Bloom's Taxonomy levels. In this study, the researchers relied on the analytical descriptive approach. The number of exam questions for grammar and morphology in Malaysia's STAM certificate was 222. The study found that the questions on the level of understanding came first in the exam questions for grammar and morphology, with 93 questions or 42% of the total. While the level of remembering came in second place with 62 recurrences or 28%, followed by the questions on the level of analysis, with a frequency of 34 questions or 16%. The level of application came last, with 33 recurrences or 14% of the total. The two levels of evaluation and creativity were not showing any frequency.

Keywords: Assessment, grammar, morphology, STAM, Bloom Taxonomy.

**Abstrak**

Kajian ini bertujuan untuk menganalisis soalan-soalan peperiksaan Bahasa Arab Sijil Tinggi Agama Malaysia (STAM) dalam tempoh tiga tahun dari tahun 2013 hingga 2015 berdasarkan tahap Taksonomi Bloom. Dalam kajian ini, penyelidik menggunakan pendekatan deskriptif analitik. Bilangan soalan tatabahasa dan morfologi dalam kajian ini adalah sebanyak 222 soalan. Kajian mendapati bahawa soalan-soalan di tahap pemahaman paling banyak dalam soalan ujian tatabahasa dan morfologi dalam Sijil Tinggi Agama Malaysia, dengan 93 soalan atau 42% daripada jumlah keseluruhan. manakala tahap mengingat berada di tempat kedua dengan jumlah kekerapan 62 atau 28%, diikuti dengan soalan-soalan tahap analisis, dengan kekerapan 34 soalan atau 16%. Tahap aplikasi berada di tempat terakhir, dengan 33 kekerapan atau 14% daripada jumlah keseluruhan. Dua tahap penilaian dan mencipta tidak menunjukkan sebarang kekerapan.

**Kata kunci:** Penilaian, tatabahasa, morfologi, STAM, taksonomi Bloom.

## مقدمة

إن التقويم في ظل عمليتي التعليم والتعلم أمر لا يستغني عنه كل من يحمل على عاتقه اسم "المعلم" أينما كانت خدمته، وذلك بغية الوصول إلى التعرف على مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها. ومن التقويم صياغة الأسئلة مما يلقي الضوء على الكشف عن مدى تناول مدارك التلاميذ من المهارات العقلية ضعفا وقوة حتى يتمكن من معالجة نقاط الضعف، وتثبيت نقاط القوة بالإضافة إلى تطويرها؛ وعلى هذا، فهو أمر لا بد منه، ولا يُعقل أن تتجاهل عنه المؤسسات التربوية في الحكم على مدى الكفاية التربوية ومن فيها من المسؤولين في عمليتي التعليم والتعلم، ومن وظائفه مساعدة استراتيجيات التدريس وطرقه وأساليبه التي يمارسها وتصنيف التلاميذ حسب قدراتهم ومستوياتهم المعرفية وميولهم واستعداداتهم، ومن ثمّ يتم اتخاذ القرارات الملائمة لتحسين العملية التعليمية.

إن إحدى الأدوات الأكثر شيوعاً، والتي تساعد على معرفة كفاءات الطلبة اللغوية وتقويمها، هي الامتحانات أو الاختبارات التحصيلية؛ وهي الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في تعلم مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد الدراسية بوضع أسئلة تراعى في صياغتها شروط معينة؛ إذ بواسطتها تعكس عدة فئات، منها: تحفيز المتعلمين في دراستهم، وتنظيم أوقاتهم، وإتقان معلوماتهم، وتحسين مهاراتهم، وحملهم على الحياة الجدية والدراسة والنشاط.

وفي صدد هذا الموضوع، يسعى الباحثان إلى تقويم أسئلة امتحانات مواد اللغة العربية لطلبة الشهادة الدينية العالية الماليزية (Malaysia Agama Tinggi Sijil – STAM) في ضوء مستويات بلوم المعرفية؛ حيث يهدف من خلاله إلى الوقوف على المهارات العقلية المتضمنة في تلك الأسئلة، ومدى تناسبها طبقاً للأهداف التعليمية المبنية على مستويات بلوم المعرفية الستة؛ التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع؛ وذلك عن طريق تحليل جميع الأسئلة، كما يتم لاحقاً معرفة مدى الأكثر اتجاهها لتلك الأسئلة من حيث نوعي التفكير؛ مستويات التفكير الدنيا ( Lower Order Thinking Skill) ومستويات التفكير العليا (Higher Order Thinking Skill).

## أولاً- مفهوم التقويم:

إن التقويم عملية ذات صلة وثيقة بنجاح كل عناصر عمليات التعليم والتعلم من المعلم والمتعلم، والمؤسسات التربوية، وما فيها من المناهج الدراسية والأنشطة، وكذلك الأدوات التعليمية. وبالتقويم تنكشف جوانب الضعف والقوة؛ ما يجعل الإنسان يحاول القضاء على ملء الجوانب الضعيفة إن أمكن ذلك، أو يقلل من وجودها، أو من الآثار المرتبة عليها، كما يحاول الاستفادة من الجوانب القوية فيتنبه نحو الوسائل التي ساعدت على تعزيز نقاط القوة الموجودة.

١. أنواع التقييم: هناك تصنيفات كثيرة للتقييم أوردتها التربويون بسبب تعدد الأساليب، وكثرة أنواع

الوسائل المستخدمة؛ ولهذا، سيذكر الباحثان بعض التصنيفات الرئيسة، وهي كما يأتي: <sup>١</sup>

أ. **التصنيف الأول:** تصنيف التقييم على أساس توقيت تطبيقه، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- التقييم القبلي (المبدئي / التمهيدي) Pre – Evaluation

- التقييم البنائي (التكويني / الأثنائي) Formative Evaluation

- التقييم البعدي (الختامي / الإجمالي / النهائي / التجميعي) Post -Evaluation

ب. **التصنيف الثاني:** تصنيف التقييم على أساس وظيفته، وهو خمسة أنواع:

- التقييم التشخيصي Diagnostic Evaluation

- التقييم الانتقائي Placement Evaluation

- التقييم البنائي Formative Evaluation

- التقييم النهائي Summative Evaluation

- التقييم التتابعي Follow – up Evaluation

ج. **التصنيف الثالث:** تصنيف التقييم على أساس مجاله، وهو ينقسم إلى ثمانية أنواع:

- تقييم المعلم Teacher Evaluation

- تقييم المتعلم Student Evaluation

- تقييم المنهج Curriculum Evaluation

- تقييم البرامج Programs Evaluation

- تقييم المشاريع Projects Evaluation

- تقييم المواد التعليمية Educational Material Evaluation

- تقييم البيئة التعليمية Educational Environment Evaluation

- تقييم معاوني المعلم Teachers' Assistants Evaluation

## ثانياً- مفهوم الاختبار:

الاختبار أو الامتحان هو مجموعة من الأسئلة؛ حيث تم وضعها من جهة واضعها ثم تقدم للمتعلمين ليجيبوا عنها. <sup>٢</sup> ويعرف ثورندايك (Thorndike) الاختبار بأنه طريقة لقياس الكم من الشيء على أساس أن أي شيء موجود يكون موجوداً بكمية معينة. والمقصود بالشيء أو الكمية المعينة هنا الجوانب المعرفية كالأفكار والمعلومات التي يتعلمها الفرد بقصد أو بغير قصد. <sup>٣</sup>

١. أنواع الاختبارات: تنقسم الاختبارات إلى قسمين رئيسين، هما: الاختبارات الشفوية والاختبارات التحريرية، وقد يضيف البعض إليهما الاختبارات العملية، وتقسّم الاختبارات التحريرية إلى نوعين: اختبارات المقال، والاختبارات الموضوعية.<sup>٤</sup>

### ثالثاً-تصنيف بلوم (Bloom) للأهداف التعليمية:

ويرجع تصنيف الأهداف التربوية إلى عام ١٩٤٩م حين اجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من علماء النفس المهتمين بالاختبارات التحصيلية، وذلك تحت رئاسة بنجامين بلوم (Benjamin Bloom)؛ حيث قاموا بوضع تصنيف شامل للأهداف التعليمية حتى استغرقوا سنوات عديدة تزيد على عشرين عاماً،<sup>٥</sup> أملاً أن يرتفع المستوى التعليمي من مجرد الحفظ والتلقين إلى أداء مرتفع من ناحية المهارات وتنمية التفكير والانفعالي من ناحية أخرى.<sup>٦</sup>

### ١. تصنيف بلوم وأقسامه الثلاثة:

أ. الجانب المعرفي: يتضمن المجال المعرفي الأهداف المعرفية التي تؤكد على النتائج العقلية المتوقعة من عمليات التعلم،<sup>٧</sup> بعبارة أخرى هي التي تعني بما يقوم به العقل من النشاطات الذهنية العقلية،<sup>٨</sup> ويحتوي هذا المجال على فئتين أساسيتين: الأولى فئة المعرفة التي ترتبط بالتذكر واستدعاء المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة، والثانية فئة المهارات العقلية التي تشمل على الفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع.<sup>٩</sup>

ب. الجانب الانفعالي (العاطفي): ويتضمن هذا المجال الأهداف التي تؤكد على الجوانب النفسية أو المرتبطة بالمشاعر والعواطف والانفعالات، مثل: الميل، والتقدير، والاتجاهات والقيم،<sup>١٠</sup> والتوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، بحيث يبدأ من استقبال المثيرات من البيئة الخارجية إلى تكوين مجموعة مميزة من القيم توجه سلوك الفرد في حياته.<sup>١١</sup> ويتكون هذا التصنيف من خمسة مستويات رئيسة مرتبة بصورة هرمية، تبدأ بأسهلها وتنتهي بأصعبها، وهي: الاستقبال، الاستجابة، التقييم أو التقدير أو إعطاء القيمة، التنظيم، والتمييز.<sup>١٢</sup>

ج. الجانب النفسي الحركي (المهارات): يتضمن الجانب النفسي الحركي الأهداف التي تؤكد على المهارات الحركية واليدوية وذلك مثل: الكتابة والسباحة والضرب على الآلة الكاتبة واستخدام الجداول والرسوم البيانية وقراءة الخرائط والصور واستخدام المايكروسكوب.<sup>١٣</sup> وجدير بالذكر أنه مفيد في إعداد الأهداف التعليمية الخاصة بالتربية الموسيقية، وفي مناهج الخاصة بالمعامل، والتربية الرياضية، وفي مناهج الرقص والكلام والتمثيل والتعليم الفني والمهني.<sup>١٤</sup>

٢. مستويات بلوم المعرفية المنقحة: قام بنجامين بلوم وزملاؤه بتصميم التصنيف الأصلي في عام ١٩٥٦م بالترتيب الآتي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم. وفي عام ٢٠٠١م قام أندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl) بتنقيح تصنيف بلوم الأصلي في كتابهما بعنوان تصنيف التعلم والتعليم والتقييم: تنقيح لتصنيف بلوم للأهداف التربوية (A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives)؛ أما الترتيب الجديد فهو يتذكر، ويفهم، ويطبق، ويحلل، ويقوم، ويُدع (يبتكر)، وقد تم الجمع بين العمليات المعرفية وأبعاد المعرفة معا في هذا الصدد كما موضح فيما يأتي: ١٥

بعد العمليات المعرفية						بعد المعرفة
يُدع	يقوم	يحلل	يطبق	يفهم	يتذكر	
						معرفة الحقائق
						معرفة المفاهيم
						المعرفة الإجرائية
						معرفة ما وراء المعرفة

#### الجدول ١: أبعاد المعرفة

وفي الجدول التالي، يوضح مستويات بلوم المعرفية المنقحة مفصلاً مع أمثلة في كيفية تطبيق هذا التصنيف على الحلقات التعليمية. ١٦

أمثلة	العمليات المعرفية
تذكر: أنتج المعلومات الصحيحة من الذاكرة - Remember	
حدد الضفادع في شكل يحتوي على أنواع مختلفة من البرمائيات. ابحث حولك عن مثلث متساوي الأضلاع. أجب عن أي أسئلة صح وخطأ أو على أسئلة الاختيار من متعدد.	الإدراك، التعرف Recognizing
هات أسماء لثلاث كاتبات من القرن الـ ١٩. اكتب حقائق عملية الضرب. استخرج الصيغة الكيميائية لرباعي كلوريد الكربون.	التذكر، الاسترجاع Recalling

افهم: استنبط المعنى من المواد أو الخبرات التعليمية لسانياً وكتائياً – Understand	
التفسير Interpreting	ترجم مشكلة قصة إلى معادلة جبر. ارسم الجهاز الهضمي. أعد صياغة الخطاب الثاني للنكولن.
تقديم الأمثلة / ضرب الأمثلة Exemplifying	ارسم مثلثاً متوازي الأضلاع. هات مثالاً على الكتابة بأسلوب تسلسل الوعي. سم كائناً ثديياً يعيش في منطقتنا.
التصنيف Classifying	حدد إذا كانت هذه الأرقام فردية أو زوجية بوضع بطاقة تعريفية. اكتب قائمة بأشكال الحكومات الموجودة في البلدان الأفريقية الحديثة. ضع الحيوانات الأصلية التالية في المجموعة التي تنتمي إليها.
التلخيص Summarizing	هات عنواناً لقطعة قراءة قصيرة. ضع في قائمة النقاط الرئيسة الألفاظ المتعلقة بعقوبة الإعدام التي يروج لها موقع الويب.
الاستدلال / الاستنتاج Inferring	اقرأ نصاً لحوار بين شخصيتين واكتب استنتاجاً حول علاقتهما السابقة. ابحث عن معنى الكلمات غير المألوفة من خلال السياق. الق نظرة على سلسلة من الأرقام وخمن الرقم التالي.
المقارنة Comparing	اشرح معنى أن القلب يشبه المضخة. اكتب حول تجربة قمت بها وكانت أشبه برحلة الرواد إلى الغرب. استخدم شكل فن لتوضح أوجه الشبه والاختلاف بين كتابين لتشارلز ديكنز.
الشرح Explaining	ارسم شكلاً توضح فيه كيف يؤثر الضغط الهوائي على الطقس. هات تفاصيل تبرر سبب حدوث الثورة الفرنسية، ومتى حدثت وكيف حدثت. صف كيف تؤثر أسعار الفائدة على الاقتصاد.
طبق: استخدم إجراءً	Apply: Carry out or use a procedure in a given situation

<p>أضف عموداً من أرقام مكونة من خانتين. اقرأ قطعة بلغة أجنبية قراءة جهرية. سد رمية حرة.</p>	<p>التنفيذ Executing</p>
<p>صمم تجربة تبين كيف تنمو النباتات في أنواع مختلفة من التربة. صحح موضوعاً كتابياً. ضع ميزانية.</p>	<p>التطبيق / الإجراء Implementing</p>
<p>حل: قسم المفهوم إلى أجزائه المكونة، وصف كيف ترتبط الأجزاء بالمفهوم الكلي التحليل (ANALYZE)، تجزئة مفهوم ما إلى أجزائه وشرح كيفية ارتباط هذه الأجزاء مع بعضها البعض.</p>	
<p>رتب المعلومات المهمة في مسألة رياضية. احذف المعلومات غير المهمة. ارسم شكلاً توضح فيه الشخصيات الرئيسة والثانوية في رواية ما.</p>	<p>التفريق Differentiating</p>
<p>صنف الكتب الموجودة في مكتبة الصف. ارسم جدولاً للأدوات المجازية الشائعة الاستخدام وشرح تأثيرها. ارسم شكلاً تظهر فيه الطرق التي تتفاعل فيها النباتات والحيوانات الموجودة في منطقتك.</p>	<p>التنظيم Organizing</p>
<p>اقرأ رسائل إلى المحرر لتحدد وجهات نظر الكتاب حول موضوع محلي. وضح دوافع الشخصية في رواية أو في قصة قصيرة. انظر إلى مطويات المرشحين السياسيين وضع فرضيات حول وجهات نظرهم حول المواضيع المختلفة.</p>	<p>العزو / النسب Attributing</p>
<p>قيم: أصدر أحكاماً بناءً على المحاكات والمعايير EVALUATE: Make judgments based on criteria and standards</p>	
<p>شارك في مجموعة للكتابة، وأعط تغذية راجعة للزملاء حول تنظيم ومنطق الحجج. استمع إلى خطاب سياسي ورتب قائمة بالتناقضات الموجودة في الخطاب.</p>	<p>التأكد / المراجعة Checking</p>



راجع خطة مشروع لترى إذا كانت جميع الخطوات الهامة موجودة.	
بعد المشاركة في تطوير دليل تقييم لتقويم مشروع، أصدر حكماً حول مدى تلبية المشروع للمعايير. اختر الطريقة الفضلى لحل مشكلة رياضية معقدة. احكم على صحة الحجج المساندة والمضادة للتنجيم.	النقد Critiquing
أنشئ: ألصق قطعاً مع بعضها البعض لكي تشكل شيئاً جديداً أو تدرك مكونات نظام جديد الإبداع (Create): وضع الأشياء مع بعضها البعض لتكوين شيء جديد أو التعرف على مكونات بنية جديدة.	
إذا كان لديك قائمة من المعايير، رتب في قائمة بعض الخيارات لتحسين العلاقات بين الأعراف المختلفة في المدرسة. ضع عدة فرضيات علمية لشرح سبب حاجة النباتات لأشعة الشمس. اقترح مجموعة من البدائل للتقليل من الاعتماد على الوقود الحجري بحيث تتناول القضايا الاقتصادية والبيئية. اقترح فرضيات بديلة مبنية على معايير.	التوليد Generating
عمل لوحة قصصية لعرض تقديمي على الوسائط المتعددة حول الحشرات. ضع مخططاً أولياً لورقة بحث عن وجهات نظر مارك توين حول الدين. صمم دراسة علمية لاختبار تأثير الأشكال المختلفة من الموسيقى على إنتاج الدجاجة للبيض.	التخطيط Planning
صمم بيئة مناسبة لأي طير مائي محلي. اكتب مسرحية حول فصل من فصول رواية تقرأها حالياً.	الإنتاج Producing

## الجدول ٢: العمليات المعرفية وأمثلتها

أمثلة	أبعاد المعرفة
<b>المعرفة بالحقائق-المعلومات الأساسية - Factual Knowledge</b>	
المفردات، الرموز الرياضية، القطع الموسيقية، الأحرف.	معرفة المصطلحات
مكونات الهرم الغذائي، المعارك الأساسية في الحرب العالمية الثانية.	معرفة التفاصيل والعناصر المحددة
<b>المعرفة المفاهيمية-العلاقات بين الأجزاء والنظام الأكبر الذي يعمل على تفعيلهم Conceptual Knowledge</b>	
أنواع الحيوانات، الأشكال المختلفة للحجج، العصور الجيولوجية.	معرفة القوانين والتعميمات
أنواع الصراع في الأدب، قوانين نيوتن للحركة، قواعد الديمقراطية.	معرفة النظريات، والنماذج والتنظيمات
نظرية النشوء والارتقاء، النظريات الاقتصادية، نماذج الحمض النووي الرايبوزي المنقوص الأوكسجين (DNA).	معرفة التصنيفات والمجموعات
<b>المعرفة الإجرائية- كيفية القيام بشيء ما - Procedural Knowledge</b>	
طريقة حل المعادلات التربيعية، مزج الألوان لرسم اللوحات الزيتية، إرسال الكرة في لعبة الكرة الطائرة.	معرفة المهارات المتعلقة بموضوع معين وبحل المعادلات
النقد الأدبي، تحليل الوثائق التاريخية، طرق حل المسائل الرياضية.	معرفة الأساليب والطرق المتعلقة بموضوع معين
الطرق المناسبة لأنواع المختلفة من التجارب، خطوات التحليل الإحصائي المستخدمة في المواقف المختلفة، معايير الأشكال الكتابية المختلفة.	معرفة المحاكات لتحديد الخطة أو القيام بإجراءات معينة
<b>ما وراء المعرفة-المعرفة بالتفكير بشكل عام أو بشكل خاص - Metacognitive</b>	

المعرفة الاستراتيجية	طرق حفظ الحقائق، استراتيجيات الاستيعاب أثناء القراءة، طرق التخطيط لموقع ويب
المعرفة حول المهمات المعرفية بما في ذلك المعرفة السياقية والشرطية المناسبة	المتطلبات المختلفة لقراءة المقررات الدراسية والروايات، التفكير المستقبلي عند استخدام قاعدة البيانات الإلكترونية، الفرق بين كتابة الرسائل الإلكترونية وكتابة خطاب عمل.
المعرفة الذاتية	الحاجة إلى شكل أو جدول لفهم العمليات المعقدة، استيعاب أفضل في بيئات هادئة، الحاجة إلى مناقشة الأفكار مع شخص معين قبل كتابة موضوع مقالي.

### الجدول ٣: أبعاد المعرفة وأمثلتها

نتائج تحليل أسئلة الامتحانات مادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية من سنة

٢٠١٣م حتى ٢٠١٥م

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات أسئلة الامتحانات مادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية في ضوء مستويات بلوم المعرفية. وبعد قيام الباحثين بتحليل جميع الأسئلة من خلال ثلاث سنوات بدءاً من عام ٢٠١٣م إلى عام ٢٠١٥م، وتتكون هذه الأسئلة من ورقتين اثنتين، وكل منهما مقسمة إلى قسمين: الألف للنحو والباء للصرف. وتحتوي الورقة الأولى على (٤٠) سؤالاً وهي أسئلة اختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، ويجب على الطالب الإجابة عن جميع هذه الأسئلة - وكل سؤال يليه أربع إجابات: أ، ب، ج، د- وذلك من خلال اختيار الإجابة الصحيحة لكل سؤال، ثم تسويدها على ورقة الإجابة المعدّة؛ بينما الورقة الثانية فتتضمن (٣٤) سؤالاً في سبعة بنود؛ حيث يحتوي كل بند على أربعة أسئلة، وهي من نوع أسئلة المقال. والمطلوب من الطالب في هذه الورقة أن يجيب عن ثلاثة أسئلة من القسم "الألف" وسؤالين من القسم "الباء"؛ وعلى هذا، فإن الطالب مطلوب منه الإجابة عن خمسة أسئلة فقط من الورقة الثانية، وعدد أسئلة الورقة الأولى (١٢٠) سؤالاً والورقة الثانية (١٠٢) سؤال، والمجموع الكلي (٢٢٢) سؤالاً.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المستويات العقلية التي توفرت في أسئلة الامتحانات لهذه المادة في ثلاث سنوات كما هو موضح فيما يأتي: في سنة ٢٠١٣م بلغت تكرارات مستوى التذكر (٢٣) مرة، وبنسبة قدرها (٣١٪)، في حين بلغت تكرارات مستوى الفهم (٣٥) وبنسبة (٤٧٪)، أما المستوى الثالث وهو التطبيق فبلغت تكراراته (٩) مراتٍ وذلك بنسبة (١٢٪)، وأما المستوى الرابع وهو التحليل

فنال (٧) تكرارات وبنسبة (٩٪)؛ بينما المستويان المتبقيان، وهما التقويم والإبداع فجاءت نسبة تكرارهما (صفرًا)؛ ما يدل على أن مجموع أسئلة هذه السنة الدراسية المكونة من الورقتين البالغة (٧٤) سؤالاً لم تركز على مستويات التفكير العليا في ضوء مستويات بلوم المعرفية إلا بشكل يسير، ومن ثم فإن الأسئلة ما زالت تركز على المستويات الدنيا بشكل كبير.

مجموع النسب المئوية (%)	مستويات بلوم المعرفية												عدد الأسئلة	السنة	المادة	
	الإبداع		التقويم		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر					
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات				
١٠٠					١٠	٤	١٣	٥	٥٨	٢٣	٢٠	٨	٤٠	٢٠١٣	١	النحو والصرف
١٠٠					٩	٣	١٢	٤	٣٥	١٢	٤٤	١٥	٣٤			
١٠٠	٠	٠	٠	٠	٩	٧	١٢	٩	٤٧	٣٥	٣١	٢٣	٧٤	الجميع		

الجدول ٤: تكرارات مستويات بلوم المعرفية عام ٢٠١٣م

أما في سنة ٢٠١٤م فكانت تكرارات المستوى الأول وهو التذكر (٢٣) مرة وبنسبة (٣١٪)؛ بينما المستوى الثاني؛ نجد أن الفهم قد جاءت تكراراته (٢٨) تكراراً في هذه السنة بنسبة قدرها (٣٨٪). في حين توصلت تكرارات كل من المستويين الثالث والرابع وهما التطبيق والتحليل (١١) و (١٢) مرة وبنسبة (١٥٪) و (١٦٪) على التوالي من مجموع أسئلة هذه السنة البالغة (٧٤) سؤالاً؛ أما المستويان المتبقيان من مستويات التفكير العليا فلم يحصلوا على أي نسب؛ حيث كانت نسبتها صفرًا؛ لذا فإن أسئلة هذه السنة قد اعتمدت على المستويات الأربعة الأولى (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، وأغفلت عن المستويين الآخرين من المجال المعرفي بناء على مستويات بلوم المعرفية (التقويم، والإبداع).

مجموع النسب المئوية	مستويات بلوم المعرفية												عدد الأسئلة	السنة	المادة
	الإبداع		التقويم		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر				
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات			
١٠٠					١٨	٧	١٣	٥	٦٣	٢٥	٨	٣	٤٠	٢٠١٤	١
١٠٠					١٥	٥	١٨	٦	٩	٣	٥٩	٢٠	٣٤	٢٠١٤	٢
١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٦	١٢	١٥	١١	٣٨	٢٨	٣١	٢٣	٧٤	المجموع	

الجدول ٥: تكرارات مستويات بلوم المعرفية عام ٢٠١٤م

وأما في سنة ٢٠١٥م فقد وصل عدد تكرارات مستوى التذكر إلى (١٦) تكرارا ونسبة (٢٢٪)، في حين بلغت تكرارات المستوى الثاني؛ الفهم (٣٠) مرة وكانت نسبتها (٤١٪)؛ حيث احتلت المرتبة الأولى من بين المستويات الأخرى؛ أما التطبيق فحصلت تكراراته على (١٣) مرة وذلك بنسبة مقدارها (١٨٪)، وأما مستوى التحليل فقد نالت (١٥) مرة ونسبة (٢٠٪) من مجموع أسئلة الامتحانات المتضمنة في هذه السنة البالغة (٧٤) سؤالاً. وأما مستوى التقويم والإبداع فلم يصل إلى أي تكرارات ومن ثم فإن الأسئلة الواردة في هذه السنة ما زالت تدور حول المستويات الدنيا إلا أنها بدأت تأخذ حظاً من التحليل، وهو جزء من مستويات التفكير العليا إلى درجة معقول تربوياً كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

مجموع النسب المئوية	مستويات بلوم المعرفية												عدد الأسئلة	السنة	المادة
	الإبداع		التقويم		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر				
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات			
١٠٠					٢٠	٨	١٣	٥	٥٨	٢٣	١٠	٤	٤٠	٢٠١٥	١
١٠٠					٢١	٧	٢٤	٨	٢١	٧	٣٥	١٢	٣٤	٢٠١٥	٢
١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١٥	١٨	١٣	٤١	٣٠	٢٢	١٦	٧٤	المجموع	

الجدول ٦: تكرارات مستويات بلوم المعرفية عام ٢٠١٥م

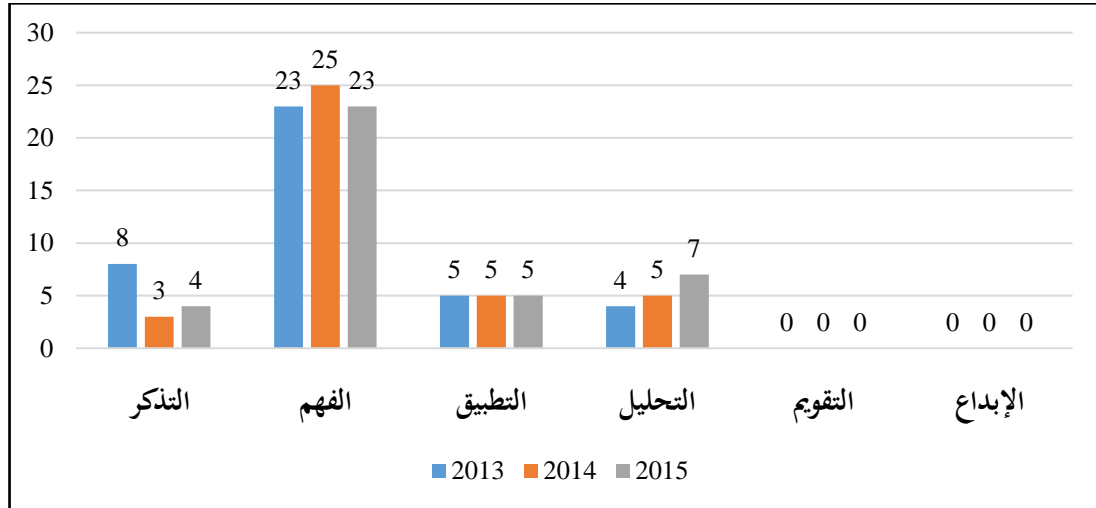
يتبين لنا من الجدول رقم ٠٧٩ أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في تقويم أسئلة الامتحانات لمادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية وفقا لمستويات بلوم المعرفية خلال ثلاث سنوات ٢٠١٣-٢٠١٥م.

مجموع النسب المئوية (%)	مستويات بلوم المعرفية												عدد الأسئلة	السنة	المادة
	الإبداع		التقويم		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر				
	النسبة المئوية (%)	التكرارات	النسبة المئوية (%)	التكرارات	النسبة المئوية (%)	التكرارات	النسبة المئوية (%)	التكرارات	النسبة المئوية (%)	التكرارات	النسبة المئوية (%)	التكرارات			
١٠٠					١٠	٤	١٣	٥	٥٨	٢٣	٢٠	٨	٤٠	٢٠١٣	١
١٠٠					٩	٣	١٢	٤	٣٥	١٢	٤٤	١٥	٣٤	٢٠١٣	٢
١٠٠	٠	٠	٠	٠	٩	٧	١٢	٩	٤٧	٣٥	٣١	٢٣	٧٤	المجموع	
١٠٠					١٨	٧	١٣	٥	٦٣	٢٥	٨	٣	٤٠	٢٠١٤	١
١٠٠					١٥	٥	١٨	٦	٩	٣	٥٩	٢٠	٣٤	٢٠١٤	٢
١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٦	١٢	١٥	١١	٣٨	٢٨	٣١	٢٣	٧٤	المجموع	
١٠٠					٢٠	٨	١٣	٥	٥٨	٢٣	١٠	٤	٤٠	٢٠١٥	١
١٠٠					٢١	٧	٢٤	٨	٢١	٧	٣٥	١٢	٣٤	٢٠١٥	٢
١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١٥	١٨	١٣	٤١	٣٠	٢٢	١٦	٧٤	المجموع	
١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٦	٣٤	١٤	٣٣	٤٢	٩٣	٢٨	٦٢	٢٢	المجموع الكلي	٢

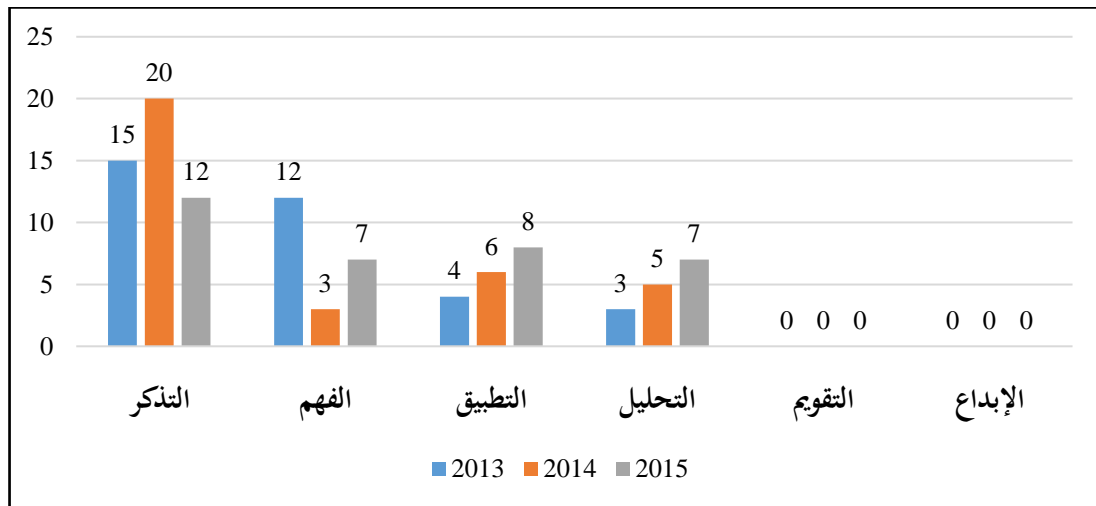
#### الجدول ٧: التكرارات والنسب المئوية لأسئلة الامتحانات لمادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية وفقا لمستويات بلوم المعرفية

يبين لنا الجدول رقم (٧) أن هناك عدم مراعاة الاتزان في تقسيم المستويات المعرفية عند وضع تلك الأسئلة؛ حيث كان مستوى التذكر في الورقة الأولى من خلال ثلاث سنوات نالت (٨، ٣، و٤)؛ بينما في الورقة الثانية حصلت على (١٥، ٢٠، و١٢) على التوالي. بل كان الأمر في غاية

الوضوح عند التفات أنظارنا إلى مستوى الفهم في الورقة الثانية حيث وصلت التكرارات إلى (١٢، ٣، ٧) متواليات. وهكذا تكون في بقية المستويات؛ إذ لا يراعى فيها الاتزان إلا مستوى واحدا وهو مستوى التطبيق في الورقة الأولى؛ حيث بلغ كل خمسة تكرارات، ومن المؤسف جدا أن المستويين التقويم والإبداع لم يحظا على أي تكرار في كلا الورقتين طوال السنوات المذكور علاه آنفاً. والرسمان الآتيان بطريقة الأعمدة البيانية توضح ذلك:



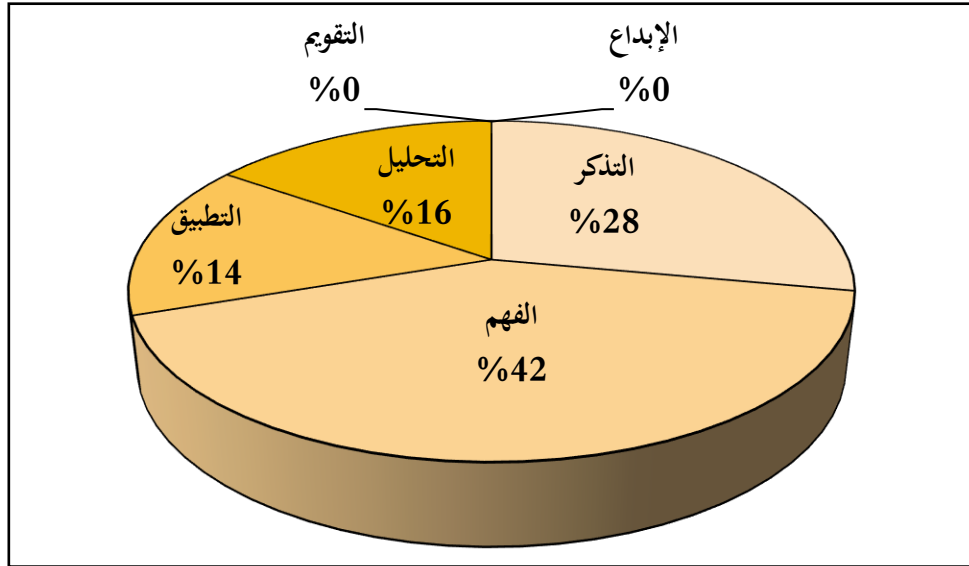
الرسم البياني ١: النحو والصرف في الورقة الأولى



الرسم البياني ٢: النحو والصرف في الورقة الثانية

يتضح من خلال الرسم البياني السابق، أن الأسئلة في مستوى الفهم جاءت بالمرتبة الأولى من أسئلة الامتحانات لمادة النحو والصرف في الشهادة الدينية العالية الماليزية؛ إذ بلغ عددها (٩٣) سؤالاً وبنسبة (٤٢٪) من المجموع الكلي، في حين جاء مستوى التذكر بالمرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد تكرارها

(٦٢) وبنسبة (٢٨٪)، واحتلت المرتبة التي تليها أسئلة مستوى التحليل؛ حيث بلغت تكراراتها (٣٤) سؤالاً وبنسبة (١٦٪)؛ أما مستوى التطبيق فجاء بالمرتبة الأخيرة؛ إذ بلغ عدد تكراراته (٣٣) وكان مقدار نسبته (١٤٪) من المجموع الكلي؛ أما المستويان التقويم والإبداع فكلاهما لم يحظ بأي تكرار. والشكل رقم (١) يبين الفرق بين النسبة المئوية لتكرارات مستويات التفكير بناء على مستويات بلوم المعرفية:



الشكل ١: النسبة المئوية لتكرارات مستويات التفكير بناء على مستويات بلوم المعرفية لمادة النحو والصرف

#### الختاتمة:

- وصفوة القول، من خلال ما تم عرضه من نتائج التحليل أعلاه، وجد الباحثان ما يأتي:
- لم يتم التطرق إلى مستويات التقويم والإبداع في أسئلة مادة النحو والصرف؛ ما أدى إلى بقاء الأسئلة في المستويات الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق) من التفكير.
  - نجد أن الطلبة قد تطرقوا إلى مستوى واحد من المستويات العليا وهو التحليل بشكل مقنع إلا أنهم أهملوا المستويين (التقويم والإبداع) بشكل كبير للغاية، ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة تمكّنهم في تطبيق مستويات بلوم المعرفية حين وضعهم لتلك الأسئلة.
  - ليس ثمة انسجام وتوافق تام وعدم توافر الاهتمام الجيد من قبل واضعي الأسئلة بالمستويات المعرفية وفقاً لمستويات بلوم المعرفية؛ لذا ينبغي إعادة النظر في صياغة الأسئلة، ومراعاتها للمستويات المعرفية المختلفة بناء على مستويات بلوم المعرفية.



## هوامش البحث:

- ١ انظر: أبو صالح، محب الدين، **التقويم والامتحانات**، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت)، ص ٤١.
- ٢ انظر: خضر، فخري رشيد، **التقويم التربوي**، (دبي: دار القلم، ١٩٨٧م)، ص ١٧.
- ٣ انظر: الناشف، سلمى زكي، **دليلك في تصميم الاختبارات**، (عمان: دار البشير، ط ١، ٢٠٠١م)، ص ١٢.
- ٤ انظر: أبو صالح، محب الدين **التقويم**، ص ٣٣.
- ٥ انظر: أبو علام، رجا محمد، **تقويم التعلم**، (عمان: دار المسيرة، ط ١، ٢٠٠٥م)، ص ٨٠.
- ٦ انظر: الناشف، سلمى زكي، **دليلك في تصميم الاختبارات**، ص ٥٦.
- ٧ انظر: خضر، فخري رشيد، **التقويم التربوي**، ص ٨٤.
- ٨ انظر: البغدادى، محمد رضا، **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق**، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤م)، ص ٥٢.
- ٩ انظر: الغام، محمود محمد، **القياس والتقويم**، ط ١، (حائل: دار الأندلس، ١٩٩٧م)، ص ٨٠.
- ١٠ انظر: الرشيد، روعة بنت عبد المحسن، **تصنيف بلوم للمجال المعرفي**، ط ١، (جدة: الإدارة العامة للتربية والتعليم، ٢٠٠٩م)، ص ٩.
- ١١ انظر: أبو علام، رجا محمد، **تقويم التعلم**، ص ٨٠.
- ١٢ انظر: المرجع السابق، ص ٩٦.
- ١٣ انظر: خضر، فخري رشيد، **التقويم التربوي**، ص ٨٨.
- ١٤ انظر: أبو علام، رجا محمد، **تقويم التعلم**، ص ١٠٦.
- ١٥ انظر:
- Airasian, P.W., Cruikshank, K.A., Mayer, R.E., Pintrich, P.R., Raths, J., & Wittrock, M.C, *A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing*, (United States: Longman Press, 2001), p.28.
- ١٦ انظر: برنامج إنتل التعليم، **مصادر مهارات التفكير**، (الولايات المتحدة: شركة إنتل، ٢٠٠٦م)، ص ١-٣.

## References

## المراجع

- 'abu 'allām, Rajā Moḥammad, *Taqwim al-Ta'illum*, 1<sup>st</sup> Edition, (Amman: Dār al-Masiyrah, 2005).
- Abu Şéliḥ, Moḥib al-Din, *al-Taqwim Wa al-Imtihānāt*, (Riyadh: Jāmi'ah al-Imām Moḥammad Bin Su'ud al-Islāmiyyah, No date).
- Airasian, P.W., Cruikshank, K.A., Mayer, R.E., Pintrich, P.R., Raths, J., & Wittrock, M.C, *A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing*, (United States: Longman Press, 2001).
- Al-Baghdādiy, Moḥammad Riḍā, *al-'ahdāf Wa al-Ikhtebārāt Fi al-Manāhij Wa turuq al-Tadris Bain al-Nazariyyah Wa al-Taṭbiq*, (Kuwait: Maktabah al-Falāḥ, 1984).
- Al-Ghānem, Maḥmud Moḥammad, *al-Qiyās Wa al-Taqwim*, 1<sup>st</sup> Edition, (Hail: Dār al-'andalus, 1997).
- Al-Néshef, Salmā Zakīy, *Daliluk Fi taṣmim al-Ikhtibārāt*, 1<sup>st</sup> Edition, (Amman: Dār al-Bashir, 2001).
- Al-Rashid, Raw'ah Bint 'abd al-Muḥsin, *Taṣnif Blum Li al-Majal al-Ma'rfiy*, 1<sup>st</sup> Edition, (Jadda: al-Idārah al-'āmah Li al-tarbiyah Wa al-Ta'lim, 2009).
- Barnāmij Intel al-Ta'lim, *Maṣāder Mahārāt al-Taṣkir*, (USA: Sharikah Intel, 2006).
- Kheḍer, , Fakhriy Rashid, *al-Taqwim al-Tarbawiy*, (Dubi: Dār a-Qalam, 1987).